

تفسير سورة العنكبوت (8) | الآيات (25-96) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى آ

درس وقفات مع سورة العنكبوت. أسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم لنا هذه السورة على خير. وان يتم - 00:00:00

لنا القرآن كاملا على خير وعافية. وان يتقبل منا سبحانه وتعالى. وان يقبضنا اليه غير مفتونين ولا مبدلين ان شاء الله باذن الله سبحانه وتعالى أسأل الله سبحانه وتعالى التيسير والسداد والتوفيق. ان شاء الله النهاردة نختم آ سورة العنكبوت باذن الله سبحانه وتعالى - 00:00:24

هنحاول بعض الايات نمر عليها مرور سريع كده باذن الله ونقف مع بعض الايات باذن الله سبحانه وتعالى لان احنا كده عدد المجالس في سورة العنكبوت يعني اطلنا في آ قليلة - 00:00:43

طيب ثاني بكرر في مقدمة كل درس لابد ان تستحضر الجو العام لصورة العنكبوت. جو الابتلاءات في اخر العهد المكي تهيب للمسلمين ان البقاء في هذا المكان لن يدوم طويلا. لابد من الانتقال الى مكان اخر. ما هو هذا المكان؟ مع طبيعة هذا المكان؟ ما - 00:00:56

الذي سيحدث بعد الانتقال كل هذه امور كانت غائبة عن اه المسلمين الشوط الاخير في صورة العنكبوت مهم جدا بل اه زي ان شاء الله باذن الله يتضح معنا باذن الله سبحانه وتعالى بل انا في ظني انا والله اعلى واعلم ان الايات المحورية - 00:01:17 كانت اكثر في اخر آ شوط في صورة العنكبوت اللي هنتكلم عنه النهاردة. وهذا لا يعني عدم وجود آيات محورية في مقدمة السورة. بالعكس احنا ذكرنا ان في آيات محورية في المقدمة - 00:01:38

السوق. لكن سنذكر باذن الله سبحانه وتعالى عند قول الله آ سبحانه وتعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة مدى محورية هذه الاية وتربط الصورة آ حتى نصل الى هذه الاية - 00:01:48

طيب احنا كنا توقعنا بعد قول الله سبحانه وتعالى اية واحد وخمسين اولم يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم اتكلمنا على قضية الاكتفاء بالقرآن وبعد ما المرة اللي فاتت استمعت لمحاضرة رائعة لدكتور اه سلطان العميري بعنوان الاكتفاء المنهجي. ممكن تفيد ايضا في نفس معنى اه - 00:02:02

الاية هو آ اقدر على تبين المراد باذن الله سبحانه وتعالى آ ايضا الامام ابن كثير آ اجاد في تفسير هذه الاية وآ يعني اورد اثارا كثيرة كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:02:22

اصحابه عن آ الانبهار او الاطلاع بصورة آ استبداد منهجي يعني على كتب السابقين. وآ كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع قواعد حاكمة للتعامل مع كتب اهل الكتاب. فمن اراد الاستزادة يرجع الى ان كثير في هذه الايام. ثم قول الله سبحانه وتعالى قل كفى بالله - 00:02:39

بيني وبينكم شهيدا. انا النبي صلى الله عليه وسلم وضح الاية وضح البرهان. طيب لو هم اعرضوا بعد ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالله بيني وبينكم شهيدا. كيف - 00:02:59

يشهد الله سبحانه وتعالى لصدق النبي صلى الله عليه وسلم. اتكلمت في المعنى ده تحديدا بالتفصيل في سورة الانعام. لكن سريعا ان

الله سبحانه وتعالى يشهد للنبي صلى الله عليه وسلم او لصدقه صلى الله عليه وسلم. بامور كثيرة ولا سيما بالاقدار التي قدرها الله -

[00:03:09](#)

وتعالى كيف مهد الله سبحانه وتعالى المدينة لاستقبال النبي صلى الله عليه وسلم كيف نشر دعوته كيف حفظ القرآن كل دي ادلة على صدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. او ان الله يشهد لعبده بالاقدار. يشهد الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم بانه بث -

[00:03:29](#)

محبتة في القلوب آآ اجمع عليه القلوب قيد له من يقوم بنصرته من الانصار قيد من ينصره من المهاجرين والانصار آآ حفظ الدين حفظه صلى الله عليه وسلم حتى آآ اتم له الوحي. يعني كان ممكن آآ زي ما حصل مع بعض الانبياء آآ يستشهد النبي - [00:03:49](#)

لكن ابقاه الله سبحانه وتعالى الى ان نزل قول الله نزل قول الله سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم. والى ان نزل قول الله

سبحانه وتعالى ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا آآ نعيه - [00:04:09](#)

قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا اذا ابستم الاية اللي هي الوحي فالله سبحانه وتعالى سيقدر اقدار تريكم ان الله يشهد لي عليكم فالله سبحانه وتعالى يعلم صدقي لانه يعلم ما في السماوات والارض. والذين امنوا بالباطل اختاروا الباطل وكفروا بالله بالرغم من

وضوح الايات. اولئك هم الخاسرون - [00:04:25](#)

ويستعجلونك بالعذاب. احنا قلنا دي طبيعة زي ما اتكلمنا على قولنا البردين طبيعة العقلية المادية الوثنية التي لا تقبل الا الايات

الحسية فلما اتعرض عليهم الوحي رفضوه. وقالوا لآ احنا عايزين اية حسية. بعضهم قال ان معنى قول الله سبحانه وتعالى

ويستعجلونك بالعذاب هو قول من قال - [00:04:46](#)

فمنهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء يعني طلبوا العذاب المادي لان لما طلبوا اية وجاءت الاية

معنوية اللي هو الوحي قالوا عايزين اية حسية. فكان النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم ان - [00:05:06](#)

الاية الحسية. ركزوا معي. نزول الاية الحسية. ثم لا تتبعون هذه الاية الحسية بايمان. هذا يستلزم نزول العذاب عليه قالوا خلاص هات لنا العزا احنا مستعجلين هات لنا العزاء. ويستعجلون. ويستعجلونك بالعذاب جت في موطين في القرآن في الحج وفي العنكبوت.

وفي العنكبوت جت مرتين. وده بيدل على - [00:05:22](#)

مدى اه الاصرار والبعد والاعراض الاجدال بالباطل. يعني احنا قلنا كل سورة لها طبيعة آآ تستلهم هذه الطبيعة وتستكشف هذه الطبيعة

طبيعة الصورة من الالفاظ التي افردت في هذه السورة او تكررت او قصة افردت في هذه السورة - [00:05:44](#)

او سبقت القصة وبسياق مختلف يعني او اسباب النزول او احكام معينة انك انت بتعايش السورة فترة من الزمن حتى تكون هذه

الصورة جزءا منك فخلاص بقيت فاهم المعاني العامة اللي في الشورى. حتى لو لا تستطيع في النهاية انك تقول وانا اصلا مش من

انصار ده يعني - [00:06:04](#)

مش معنى ان انا مش مقصر له ان انا برفضه. لكن مش من هواة ان لازم الكل واحد تقول له صورة كذا بتتكلم عن ايه ؟ يقول لك

بتتكلم عن كذا في كلمة او في سطر. القرآن - [00:06:24](#)

يكون اعظم من ذلك بكثير. والوصول لهذه النتيجة تحتاج طول مجاهدة ويستعجلونك بالعذاب ابوا ورفضوا الاية القرآن وطلبوا اية

حسية ويستعجلونك بالعذاب ثم قال الله سبحانه وتعالى ردا على هذا الاستعجال ولو - [00:06:34](#)

اجل مسمى لجاءهم العذاب. وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون. ايه هو الاجل المسمى؟ الذي لولاه يعني الكلام اللي قالوه والافعال اللي

عملوها تستحق النزول الفوري للعذاب لكن الله سبحانه وتعالى لا يعجل بعجلة احد. الله حكيم وحليم سبحانه وتعالى. وقدر امورا

هذه الامور لا تتغير. آآ - [00:06:50](#)

قهوة انسان ولغضب انسان والاستعجال انسان. سواء كان مؤمن او كافر سواء كان مؤمن او كافر. كان هذا المستعجل مؤمنا او كافرا.

الله سبحانه وتعالى لا يعجل بالعجل الاحد ودايما حتى على مستوى البشر كل ما كان الانسان اكثر قدرة واحاطة بالامور لا يتعجل في

تنفيذ العقوبة. هنا يروح فين - [00:07:14](#)

ولله المثل الأعلى. فإين تذهبون؟ الأرض أرضه سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى لم يعجل بعذابه قدر الله أمورا فلن يفلتوا من عذاب الله سبحانه وتعالى. فربنا يقول لولا اقدار معينة وحكمة معينة - [00:07:35](#)

واجل مسمى قدره الله لولا ان الله ضرب هذا الاجل واحكمه وقدره. لولا الامر ده كان قالوا يستحق العذاب. ما هو هذا الاجل؟ للمفسرين اختلفوا على ثلاث اقوال. قول الأشهر - [00:07:50](#)

ان الله سبحانه وتعالى قضى ان هذه الامة لا يعاجلها بالعقوبة في الدنيا. استجابة للنبي صلى الله عليه وسلم ولحكمة منه سبحانه وتعالى هي الامة الخاتمة وان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله الا يهلكهم بعذاب عام وبسنة عامة فاعطاها الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:08](#)

فربنا يقول نقدر ذلك هذه الامة لا يعجل لها العذاب العام في بعض العذابات الخاصة قد تحدث خسف ومسح في بعض الاماكن. لكن عذاب العام الذي على اثره تهلك كل هذه الامة هذا لا يكون لامة النبي صلى الله عليه وسلم. بحكمة منه وآا اكراما للنبي - [00:08:27](#) صلى الله عليه وسلم فلولا ان ربنا قدر ذلك ان الامة دي عذابها يؤجل. الى يوم القيامة. عشان كده جت بعدها يستعجلونك بالعذاب. وان جهنم وان عذابه هو جهنم. وان جهنم لمحيطه بالكافرين. يبقى ده المعنى الاول - [00:08:47](#)

ان الاجل المسمى اي تأجيل العذاب الى يوم القيامة. وان الله قدر ذلك على هذه الامة. ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون ان الله سبحانه وتعالى تأتيتهم اجلهم فجأة يموتون فجأة وتقوم ساعتهم الصغرى فجأة ثم تكون الساعة الكبرى - [00:09:06](#)

يوم القيامة وآا يدخل النار يدخل النار منهم من اصر على الكفر والعياذ بالله طيب المعنى الثاني لولا اجل مسمى قلة من المفسرين ودي دايمًا بلا حزمها عند المتأخرين. ايوه طيب القول الثاني - [00:09:26](#)

نكمل القول الثاني ويستعجلونك بالعذاب. ولولا اجل مسمى احنا قلنا القول الاول ان الله قدر لهذه الامة ان العذاب يؤجل الى يوم القيامة. فيه قول ثاني وده بيميل اليه المتأخرون ولا سيما ابن عاشور. يعني ابن عاشور غالب الايات اللي من هذه - [00:09:43](#) هذا النوع ان في اجل وفي اجل مسمى او سيأتيهم العذاب او والايات المكية اللي بتتكلم ان في عذاب سيأتي للمشركين بيختار دايمًا او غالبا باستقراء يعني ابن عاشور ان ده عذاب بدر. او اوقات بيقول فاتح مكة - [00:10:03](#)

وهتجد نفس الاقوال دي في اول اية من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله. وهنا اجل مسمى. برضو انا آا لو اللي كان معنا بقى من اول سورة العنكبوت اللي يفتكر - [00:10:20](#)

قلت لكم ان اه اول مفسر قال اه انه ممكن يكون بدر كان القاسمي. وقال القاسمي نص على ذلك قال ولم اري من ذكره حسين عاشور اختار ولم يشر الى القاسمي. هو جه بعده ما قالش ان ده انا بختار اختيار القاسمي. بل اصلا انا بيتهيأ لي ما شفتش في المعاشور اي اشارة للقسيمة - [00:10:33](#)

فالشاهد ان يعني من الاستقراء كده كثير من المتأخرين بيميل ان لما يجي في القرآن المكي اشارة ان عذاب سيأتي او ان في اجل سيقدر بيختاروا الى ان هو ايه بدر في نصر بدر. وده اللي اختاره آا الامام ابن عاشور - [00:10:55](#)

وفي بعض الاشارات للسابقين هنا ان ممكن يعني الامام الواحدي في البسيط اشار ان في قول بهذا ان ممكن يكون بدر. القول الثالث اجل مسمى هو الموت الطبيعي وده يلحق بالقول الاول ان لهم اجال مضروبة لن يعجل لهم العذاب. يبقى لولا اجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة في اللي اختار ان هو الموت - [00:11:16](#)

القيامة الا ان الموت بيأتي بغداد. وما فيش تعارض ولا يتناهم بغتة وهم لا يشعرون. اصرار وبصوت وبصيغة المضارع يستعجلونك بالعذاب. وان جهنم لمحيطه بالكافرين. بعضهم قال ان هي تيجي بصياغة الوضع الحالي وان جهنم الان لمحيطه بالكافرين. اما من شدة - [00:11:36](#)

تلبسهم بالكفر وانهم قاموا بكل اعمال الكفر التي استوجبت احاطة جهنم بهم وما فيش امل من توبتهم ليس هناك امل في توبتهم. او ده من الكلام عن المستقبل بصيغة الحاضر كقول الله سبحانه وتعالى الكلام عن المستقبل بصيغة الماضي اتى امر الله. وان الله

سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء. وان احنا بالنسبة لنا الازمنة هي اللي فيها - [00:11:56](#)

ومضارع ومستقبل لكن الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطه بالكافرين يوم هذا العذاب. يوم يغشاهم العذاب من فوقهم. تجد ان العذاب ثلاث آيات ورا بعض - [00:12:16](#)

تخويف للمشركين وزي ما قلت لازم تستحضر الوضع اللي نزلت فيه السورة. الصورة في اخر العهد المكي. يعني احنا تلتاشر سنة بنتكلم معهم. واعراض فانت بتزود جرعة التخويف يعني حسب زي ما قلت لك مسلا لما كنا زمان بنتكلم في سورة الانعام وقلنا من الالفاظ اللي جاءت آآ سورة الانعام وتكررت واظن افردت في سورة الانعام المفردات سورة - [00:12:32](#)

ان يصدفون وده من معناه شدة الاعراض. فتجد ان الخطاب لما يكون فيه شدة اعراض الخطاب بيكون مختلف. فتكرار كلمة العذاب في ختام السورة في متتالية ده من شدة الترهيب والتخويف - [00:12:58](#)

يوم يغشاهم العذاب الذي يستهزئون به ويتكلمون عنه بصيغة الاستهزاء وقلنا ده من اساليب القرآن لما يكون اللي امامك بيسخر ويستهزأ انت تقفز على النقاش ثم تتكلم عن الامر الذي يسخر منه كأنه امر واقع ويحدث. يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم. ويقول - [00:13:13](#)

ما كنتم تعملون ده نتيجة اعمالكم والذوق في القرآن غالبا غالبا يأتي مع العذاب واحيانا يأتي مع الذوق في القرآن لما بيأتي مع العذاب بيبجي مع العذاب الاهلاكي وبيجي مع النعمة - [00:13:33](#)

يعني استقرار كده في القرآن لما بيجي عذاب فيه زوق بيكون ده عذاب اهلاكي. لكن لما يكون العذاب ابتلاء واختبار فقط بيجي المس واذا مس الانسان ضره ده عذاب يرفع. لانه كان ابتلاء واختبار على هيزهر ايه. لكن لما يكون العذاب فيه اهلاك - [00:13:56](#)

في الدنيا وفي الآخرة بيجي الذوق لفظ الذوق لرك لما ربنا يقول فازاقهم الله لباس الجوع والخوف. حتى الاية دي في النحل مليئة بالبلابة. ربنا ما قالش فالبسهم لباس الخوف ما قالش فاذقهم طعم الخوف. جاب الذوق معه اللبان - [00:14:16](#)

فالذوق في آآ شدة وتعمق واللباس فيه شمول ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون. نيجي للاية يعني انا في ظني من الايات المحورية جدا في سورة العنكبوت بل اية لابد ان يقف عندها المسلم المتدبر لسورة العنكبوت وقفة طويلة. بل انا في ظني او انا اشعر ذلك ان كل الصورة مقدمة - [00:14:35](#)

لهذه الاية او توطئة لهذه الاية ليه صورة العنكبوت واقع اخر مكة وصورة بتبين ان في امر كبير سينزل على النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الامر بالهجرة. الهجرة انت ممكن تتصورها ان هي رحلة - [00:15:00](#)

يعني ميكروباصات بقى من مكة للمدينة ومع بعض انت مش متخيل تبعات الهجرة. مش متخيل ارتباط العربي ببلده ووطنه. وحتى يعني مجرد انك مستقر في بلد لسنوات واهلك وقبيلتك وكانت العصبية القبلية عندهم اه يعني اه بيخلوني - [00:15:24](#)

تتكلم عنها ان دي اصلا من اسباب قيام الدولة. وازاي ان هم مترابطين وازاي ان دي حتى اللي كان وسط المشركين وازاي انه مرتبط بمكة هي بلد الحرام وانه يطالب انه ينتقل لمكان جديد - [00:15:44](#)

طب تبعات الانتقال طب ايه اللي يحصل طب هيستقبلونا ازاى طب طب الرزق طب الحياة طب هو العربي نادرا انه يقبل انه يعيش بمفرده من غير انتماء لقبيلة. طب هو يروح ينتمي لمن؟ طب هم افراد. يعني من سبعين لثمانين واحد اللي هاجروا. قال ستة وسبعين مسلا - [00:16:00](#)

على خلاف في احصائيات الهجرة. طب دول العدد اللي هاجروا دول هيروحوا يعملوا ايه؟ والقلعة والمكان الجديد تبعات الانتقال. انت مش ممكن يضحكوا علينا؟ طب مش ممكن ممكن تبقى زي الطائف اسئلة كتير فقرار الهجرة كان قرار صعب جدا مش سهل يعني اترك ارضك ده طلب صعب - [00:16:18](#)

وله تبعات حياته شكل حياته يتغير لانه لو طلع من مكة ما حدش عارف يرجع تاني طب هيرجع يقول لهم خلاص انا لقيت المكان مش مناسب. لا يعذب ويؤسر. فهو قرار ليس فيه رجعة - [00:16:38](#)

بل حتى النبي صلى الله عليه وسلم استحب لمن هاجر وبعد فتح مكة الا يعود ويأخذ شيئا تركه في مكة بل كان النبي صلى الله عليه

وسلم بيستحب ان ما حدش يبقى في مكة حتى بعد فتح مكة. يعني مجرد انه يعمل العمرة والحج ويعود الى - [00:16:54](#) مدينة ما يبقاش في مكة الا اللي له ثغر زي مسلا يقوم بالاذان يقوم بالتعليم فكان قرار لا رجعة فيه. فكان قرار صعب جدا على النفس. اللي النبي صلى الله عليه وسلم كان بيحب ان من ترك شيئا لله يتركه لا يعود فيه مرة اخرى - [00:17:11](#) فكل مقدمة او يعني كل السورة نازلة في الوقت ده تحديدا تهيئة المسلم ان يقوم بهذا الامر وهنا نتعلم ازاى القرآن يهيب النفس للقيام بتضحية عالية. يعني ممكن نحاول نعمل كده حاجة اسمها فقه التضحية - [00:17:28](#)

من خلال سورة العنكبوت. او ان كيف ان المطالب العلية في القرآن كيف يقدمها لنا القرآن بصورة تتناسب مع النفس البشرية يعني القرآن لما يطلب منك طلب ضخم طلب كبير لان الهجرة اكبر طلبين بييجوا في القرآن الهجرة والجهد. لذلك لما - [00:17:50](#) يظن قتادة في قول الله سبحانه وتعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب قال بالجهد والهجرة. التمايز كان بيحدث الخبيث الطيب التميز كان بيحدث بحاجتين الجهد والهجرة - [00:18:10](#) الهجرة احد ركني الفصل من الخبيث والطيب. احد ركني الفصل بين المؤمن والمنافق. هنا جت جاء لفظ النفاق فازاي القرآن هيا الانسان يعني انت لو انت عايز تقدم خطاب لواحد انه يضحي تضحية كبيرة في حياته. تقول له ايه؟ ده الخطاب القرآني - [00:18:26](#) نجد من اول اية في سورة العنكبوت ان الدين فيه ابتلاء وان الدين ليس كلاما لا يتبعه فتنة وابتلاء الناس ان يتركوا ان يقولوا الايمان ليس كلام ليس كلاما بل الايمان يتبعه تبعات - [00:18:46](#)

وابتلاءات وفتنة ده تصحيح لتصور الوهمي عن الايمان. وبعد كده ان في مقابل اخر للمؤمنين هناك الذين يعملون السيئات ويعذبون المؤمنين ويجاهدون ويبدلون لمنع انتشار الدين. فانت من اول لحظة في السورة بيتقال لك الايمان مش كلمة. الايمان مش سهل. هناك من سيعاديك - [00:19:06](#)

وبعد كده نماذج من الفتن ذكرت سواء على مستوى الاسرة وعلى مستوى الاصدقاء او على مستوى الفتنة والتعذيب اللي بيلقاه الانسان هم نماذج من قصص الانبياء واتكلموا ان قصص الانبياء اللي جت في السورة نوعين. نوع بيتكلم على مدى المجهود اللي بذل لنشر الدين. وده بيتمثل في قصة نوح عليه السلام. وابراهيم ولوط. وقصص بتمسك - [00:19:29](#) جاءت لذكر كيفية اهلاك الله سبحانه وتعالى لهؤلاء وان كل الجهود اهل الباطل كخيوط العنكبوت كل ده مقدمة. ثم العجيب يعني لو الواحد لو الواحد كانه هو اللي هيختار ترتيب السورة حط الصفحة بتاعة ولا تجادلوا اهل الكتاب بعد الايات الامر - [00:19:49](#) يعني ولا تجيدون اهل للكتاب لما هتهاجروا يعني لما هتستجيبوا للامر ده تروحوا هيتقابلوا اهل الكتاب تتعاملوا معهم ازاى. جاءت الايات التي تكلمت عن ماذا سنفعل اذا هاجرنا قبل الامر بالهجرة وكأن ربنا سبحانه وتعالى يعني كانه بيخبرنا ان هؤلاء - [00:20:11](#) يستجيبون حتما يعني ده مش هياخره الاجابة. اول ما يتقال لهم هاجروا هيهاجروا مباشرة. فجاءت ايات يعني تخيل لما واحد لو قلنا ان الايات دي نزلت في مكة على قول الجمهور ولا تجادلوا اهل الكتاب الا - [00:20:31](#)

هي احسن خل اما تنزل قدي في مكة بيْفهم منها المسلم في مكة استحضر معايشة واقع نزول الايات ده مهم جدا يفهم ايه ده معناه ان انا هروح لمكان في اهل كتاب واستقر فيه وادعوهم. واني هغير طريقة الدعوة. وان مش معنى ان انا هغير طريقة الدعوة وان انا هترك الوحي. لان قبلها على طول قبل - [00:20:44](#)

اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب. استمر في تلاوة الوحي سواء مع المشركين او سواء مع اهل الكتاب. ما تغيرش منهجك. لكن اغير الطريقة والاسلوب ثم بعد ذلك شف بقى ازاى جه الامر بالهجرة. يعني جمهور المفسرين بيقول ان الاية دي هي الامر بالهجرة الى المدينة. في بقى خلاف هل الهجرة للحبش - [00:21:04](#)

ولا الهجرة لطلب الرزق ولا الهجرة للبعد عن المنكر. لكن جمهور المفسرين قال ان الاية دي المحورية. يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايها فاعبدون. هي كامر بالهجرة يبقى مقدمة طويلة - [00:21:25](#) تفهم السنن وتفهم قدرة ربنا سبحانه وتعالى وتفهم آآ دورك في الحياة وتفهم دورك كجندي لنشر الدين وان انت لابد ستبتلى وان هناك من سيجاهدك والله سيمنع انتشار الدين وان الله سبحانه وتعالى سينصرك وان كل هذه الجهود التي تمنع انتشار الدين هي مجرد

خيوط عنكبوت مقدمة طويلة عشان يستقر الان - [00:21:41](#)

هذا النداء. طيب ازاي جه الامر بالهجرة؟ يا ايها الذين امنوا هاجروا. لا ما جبش كده يا عبادي الملاطفة في النداء نداء ثم ينسبهم ربنا سبحانه وتعالى الى نفسه عايز اطلب منك طلب - [00:22:01](#)

عايز اطمنك وعايز اقول لك انا مش هسيبك يعني لما اباه مسلا يقول له يا ابني انا باطلب منك تعمل كذا. ابني هنا انا مش هاسيبك ، انت ابني. لن اتركك - [00:22:22](#)

فشوف ازاي صياغة الطلب. نداء والاية دي مليانة ياءات. اللي منسوبة الى الله سبحانه وتعالى. ويرى جمال هذه الياءات. يا عبادي الذين امنوا ان ارضي فايي فاعبدوني. واللي هي الاخرانية محذوفة ختام الاية - [00:22:36](#)

كلياننا الى الله سبحانه وتعالى شف يا عبادي ولو يا عبادي الذين امنوا يبقى اول حاجة نسبهم الى نفسه سبحانه وتعالى. بل كان كتاب رائع اسمه منظومة الهجرة النبوية في القرآن الكريم. بيقول العوائق الثلاثة المانعة من - [00:22:58](#)

من الهجرة اختار ثلاث عوائق الخوف من الموت. الخوف على الرزق. وقال ان العائق الثالث. ازاي ان الايات خواتيم سورة العنكبوت حلت او يعني ايه اقامة تشجيع المسلمين التغلب على هذه العوائق الثلاث اللي هي عائق الخوف وانا جاي اذكر ده ان شاء الله عاقل خوف من الموت الخوف - [00:23:18](#)

الرزق العائق الثالث وده الاهم عائق الخوف من قطع العوائق الاجتماعية والنفسية انه هيقطع العوائق في مكة جت ايات بينت ازاي يتغلب على العائق الاول الخوف على الموت والعائق الثاني الخوف من الموت والعائق الثاني الخوف على الرزق والعائق الثالث كان - [00:23:38](#)

الحل ان نسبهم الله الى نفسه تتخلى عن هذه العوائق وانت تنال علاقة مختلفة زي اللي قالها سيدنا ابراهيم ودي كانت الماحة كده ان ان تقولوا كما قال ابراهيم في نفس السورة وقال - [00:23:58](#)

اني مهاجر الى ربي. ربنا مش هيزيعني. وما قلش الى الله. قال الى ربي نسبه الى نفسي. فيه علاقة خاصة بيني وبين ربنا. اني مهاجر الى ربي. فربنا سبحانه وتعالى يبقى اول حاجة مقدمة طويلة - [00:24:14](#)

قبل الامر بالهجرة طريقة صياغة الامر بانداء ثم نسبهم الى نفسه وقال عبادي وانتم ستنفذون ذلك وانا اعلم منكم ذلك ونسبهم الى نفسه انكم ستتركون هذه العوائق لكنكم مرتبطون بالله سبحانه وتعالى. يا عبادي ثم اثبت لهم الايمان وهو - [00:24:32](#)

والزاد للقيام بالهجرة يا عبادي الذين امنوا وكان في فصل عن بقية العباد انتم مختلفون. زي معنى اني اعلم ما لا تعلمون ربنا قال والملائكة هؤلاء مختلفون المؤمنون دول ناس مختلفة. عن بقية الخلق. عن بقية العالم الان. تخيل العالم - [00:24:52](#)

واقع نزول صورة العنكبوت. الكرة الارضية فيها ناس وربنا يخص هؤلاء بالنداء. يا عبادي الذين امنوا. طيب جه الامر ازاي برضو؟ يبقى يبقى دي رقم اربعة جه الامر ازاي؟ ما قالش هاجروا. لأ. الماحا - [00:25:12](#)

ان ارضي واسعة بس دايم الاسلوب ده يستعمل مع من تثق في ايمانه زي ما شاكر مين ابن القيم ولا ابن الجوزي متذكر المعنى لما اذن ابن الجوزي واستاز خاطر لما اتكلم على اه - [00:25:28](#)

ازاي سيدنا ابراهيم قام بتضحية عظيمة وباقل الاشارات يعني اقل الاشارات كانت رؤية. يعني ازاي قدم اعلى التضحيات وباقل الاشارات الفرحة ده انا اللي ده مش كلامي الجوزي انا هقول لك ان الجوزي قال ايه دلوقتي - [00:25:46](#)

فكيف ان ابراهيم عليه السلام قدم اعلى التضحيات ان هو يقوم بذبح ابنه باقل الاشارات يعني تضحية عظيمة زي دي انت متصور بقى ملايكة كتير تنزل وتقع مع سيدنا ابراهيم ويدي له كذا ونتكلم وهنشرح لك وما تخافش وهينزل كذا واول بس ما هتقوم

تحط السكنينة هينزل - [00:26:10](#)

عظيم مجرد انهيار رؤية اني ارى في المنام اني اذبحك فقام منفذ وازاي ان ربنا بيعطيهم هنا؟ ده سواب عالي. لذلك ابن الجوزي كان بيقول له انت تذاكرت. ابن الجوزي كان بيقول آ لماذا لم يذكر الرجم - [00:26:32](#)

بالقرآن وجاب ان آ وفي اثر عن ابن عباس في سورة المائدة ان الرجم مذكور في القرآن اشارة كده لي في اية يا ايها الرسول لا

يحزنك الذين يسارعون في الكفر. وان في اخرها في اشارة ان اللي كنموه من الوحي هو الرجل. فييقول اراد الله - [00:26:48](#) لمن وقع في هذه الكبيرة ان وجود بنفسه باشارة خفية ده علامة حب انك تضحي تضحية كبيرة وباشارة بطلب غير مباشر ده علامة محبة. ده علامة تضحية علامة بذل فاراد الله لهم ان يحققوا هذا المقام العالي. ان هم يهاجروا بمجرد ان ربنا يشير اليهم اشارة بعيدة. ان ارضي واسعة. انت - [00:27:08](#)

لذلك حتى ما قلش فهاجروا. قال فايبي فاعبدون هنا التقديم ايايبي للاخلاص العبادة وتوحيد العبادة وهذا لا تستطيعونه بحقه في مكة. فابحثوا عن مكان فازاي ان الاية دي محورية وازاي مليئة بالصياغة فيها مودة وحب وملاطفة فبالتالي المؤمن لما - [00:27:34](#) اسمع الواقع الاية دي عليه والعربي اللي يفهم لسة ما فيش في لسانه العجمي ينفذ مباشرة. يا عبادي الذين امنوا ان تأكيد ارضي. يعني دي ارضي ودي ارضي. انت خايف من ايه؟ تبس عن علائق ان ارضي واسعة. مش ان الارض - [00:28:02](#) وواسعة. ايضا نسبها اليه سبحانه وتعالى. ان ارضي واسعة. فبالتالي انت لما تسافر لمكان اخر انت تتحرك لمكان اخر انت تنتقل في ملكه فذروها تأكل في ارض الله. الارض ارضه سبحانه وتعالى والملك ملكه سبحانه وتعالى - [00:28:22](#) فانت لما يعني انت لما مسلا تضع في صحراء. هي ملك لله سبحانه وتعالى. ملك لله سبحانه وتعالى يملكه فانت مش خايف تطلب من الله سبحانه وتعالى. لذلك المشركين لما كانوا في نص البحر كانوا يقولوا يا رب. زي ما يجي لنا دلوقتي فاذا ركبوا في الفلك - [00:28:39](#)

فازاي ان الانسان يستحضر ان الارض يملكها الله سبحانه وتعالى؟ يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة وان ده امر بالهجرة. وهنا بقى المفسرين اتكلموا على مسألة الهجرة واحكام الهجرة وهل للانتقال من المكان الذي لا تستطيع ان تقيم فيه الشعائر يلحق والحقه الامام مالك به وان الانسان في مكان - [00:28:57](#) بالمنكرات لا يستطيع ان يغير المنكر. ويستطيع ان يسافر الى مكان اخر يقيم فيه الشعائر وينهى عن المنكر للاولى له ان يسافر وهنا اه استفاضوا في الكلام على مسألة الهجرة وخاصة الكتب اللي اهتمت باحكام القرآن زي القرطبي. في مسألة الهجرة واه متي بيتوجب على الانسان ذلك - [00:29:17](#) طبعا اه يعني للاسف في الان تساهل في مسألة الهجرة بس ده مش يعني دي اشارة سريعة كده هجرة لبلاد اه الكفر اللي ما فيش فيها الاسلام يقول لك ما هي بلاد المسلمين اصلا كلها ضايعة لكن هو مش قادر يفهم المسخ اللي بيحدث للانسان لما بيجلس فترة طويلة في هذه الاماكن - [00:29:36](#)

وتقييب عنده نوع مدافعة. يعني ما بيعملش في الدعوة ما فيش جالية اسلامية هو وسطها. وحتى لو كان المفروض ده يقلل بل الخطاب في الاخيرة تغير ويتعامل مع مع هذه مع هذه الامور على انه امر واقع. بل في تخوف من نقد آآ اللي بيهاجر لهذه البلاد - [00:30:00](#)

في حين ان الخطاب ممكن لغاية عشرين سنة كان التعامل بحزم. كان الاصل المنع. دلوقتي فيه تساهل غير طبيعي ومهما كان في ظلم او غير ذلك في بلاد المسلمين ما يحدسش تساهل بهذه الطريقة لان النبي قال يفر بدينه. واحيانا بيقول لك اصل هنا انا مش عارف اقيم الشعائر طب وانت - [00:30:20](#)

رايح عشان تقيم الشعائر يعني هل انت تذهب لتقيم الشعائر؟ فالامر محتاج انسان يفكر جيدا قبل ان يسافر آآ لبلاد ينتشر فيها الكفر. وينتشر فيها الفاحشة بصورة اه يعني الاصل فيها ذلك فالانسان لابد ان هو لا ياخذ هذا القرار بسهولة. بل بعد آآ استشارة اهل العلم واستشارة - [00:30:40](#)

ومشورة آآ اهل العقل والخبرة ما يتعجلش في ذلك يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة. كلمة ان ارضي واسعة يعني كلمة اللي احيانا تفكيرنا بيكون ضيق يعني احيانا انت بتكون عايش المشكلة ومزنة نفسك في مشكلة. والدنيا واسعة. ودي بتيجي نتيجة وده اللي الاية نزلت اتكلمت - [00:31:02](#)

ان هو مرتبط هنا الارتباط كان بالايه؟ الارتباط كان بالارض فهو من شدة ارتباطه بالقبيلة وبالارض عايش في ضيق. فالرجل والدنيا

واسعة انت اقطع هذه العلائق ستجد نفسك تنتقل بسهولة الى مكان اخر. هناك - [00:31:28](#)

كثير من العلائق اللي بتربطك وهي علائق فاسدة. وانت متردد في قطع هذه العلائق. لا اقطعها ساء صحة فاسدة سواء مكان فاسد. اقطع هذه العلائق. قربنا بيقول لهم اقطعوا هذا الارتباط بالارض. بالرغم دي الارض المقدسة البيت الحرام - [00:31:45](#)
لكن القضية ان الارض لا تقدس احدا انت لا تستطيع ان تقيم الشعائر. في هذا المكان. هناك فرصة لاقامة الشعائر في مكان اخر ونشر الدين من مكان اخر ماذا الاصرار على هذا الارتباط؟ احيانا انت بتصر على ارتباط معين سواء مع طائفة معينة او في مكان معين لكن الدين واسع - [00:32:04](#)

الزمان والمكان. المهم تبس عن الدين. يعني انك انت تدور مع الدين حيس دار يعني حقي في كثير من الناس خايف ياخذ قرارات خايف يقطع علائق معينة خايف يغير طبيعة حياته ايه المشكلة ما تتغير - [00:32:24](#)
ايه المشكلة اما يعني ليه العلائق اللي فيها غبن غير صورة التغابن جه بعدها صورة الطلاق. ان احيانا العلائق التي تغبن فيها يكون الاولى الحل فيها هو الطلاق هو الانفصال. يعني احيانا ده بيقول حل. فبلاش ضيق العلائق اللي ممكن بيزمزم عليك دينك - [00:32:40](#)

والامر واسع الارض واسعة. الاماكن واسعة ان عرضي واسعا. المسلم ما عندوش حواجز لما يبجي يفكر في الدين يعني هو رقم دينه رقم واحد فلما يبجي يفكر لاصلاح ديني بيقول عنده الاماكن واسعة - [00:33:00](#)
عادي ممكن يسبب البلد اللي اتولد فيها لاجل دينه ان ارضي واسعة فايادي احنا قلنا التقديم هنا يعني كان اصل الكلام ياي اعبدوني فاعبدوني هنا مبس لغوي لكن مش كوفيدنا. فالتأكيد ده آآ لذلك بعضهم قال المعنى هنا هو الاخلاص. التقديم هنا مش مجرد العبادة الاخلاص. او - [00:33:20](#)

توحيد العبادة لله سبحانه وتعالى. فيا ببقى قلنا آآ بعض الكتاب قال ان في عوائق ثلاثة تمنع من الهجرة. العائق الاول والعلائق الاجتماعية والنفسية. العائق الثاني انا خايف. يعني دلوقتي انا لو هاجرت من مكة ما اعرفش ايه اللي هيحصل. هاموت في الطريق. طب هم اللي هيروحوا - [00:33:42](#)

يغتالوني طب دي قبيلة كانت بينها وبين قبيلتي خلافات. ايه اللي هيحصل؟ ما اعرفش. بالنسبة له الانتقال الى المجهول بالنسبة له دي وخذوا بالكم من الكلمة دي هنتكلم عنها دلوقتي. الانتقال الى ايه؟ الى النوم. الانتقال ايه؟ صلوا على النبي - [00:34:02](#)
كمل الانتقال الى الايه؟ الى المجهول. فبالتالي هو خايف. يعني طبيعة الانسان طبيعة النفس البشرية بتحب الاستقرار. ما بتحبش تغيير. حتى او الاستقرار على امر وحش وده فهم الشيطان لهذه الطبيعة طبيعة انك انت ان نفس البشرية بتخاف من التغيرات وبتحب الاستقرار الشيطان دايم بيستغل ده - [00:34:22](#)

لما سيدنا ادم كان في الجنة سيدنا ادم خايف ان الجنة دي يخرج منها. فدخل له الشيطان من المدخل ده. قال هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ قال له انا هقول لك - [00:34:48](#)
على حاجة لو عملتها يحصل لك استقرار تام في حياتك ده مدخل شيطاني قديم قال له ايه ايه الحاجة اللي تعمل لي استقرار تام ملك لا يبلى؟ ايوة انا عايز ده - [00:34:58](#)

فاشار الى الشجر. وكذلك الطواغيت بيستغل خوف الناس من اي تغيير. لذلك فرعون قال ايه؟ اني اخاف ان يبديل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. يقول لهم مش انتم مبسوطين كده الوضع مستقر كده بقى لنا ثلاثين سنة. هو هيقب الوضع مش عارفين ممكن ايه اللي يحصل. فخلينا كده مع بعض احسن واحنا - [00:35:14](#)

مع بعض بقى لنا فترة مع بعض. هيجي يعمل له بقى الامان خلينا زي ما احنا يعني وخطاب بقى استعطاف يعني معقول يبجي غريب وهو اصلا بيعزبهم معقول يبجي غريب يبوز علاقتنا مع بعض. فلأ خلاص لأ خلاص احنا موافقين خلينا كده - [00:35:34](#)
فمدخل ايه؟ بيخوفهم من المجهول. يقول لك انا لو مشيت ما اعرفش ايه اللي ممكن يحصل فبالتالي يخوفهم. فهنا ده مستقر في نفسية الانسان. الخوف ايه اللي هيحصل كثير من الناس يخاف يجرب - [00:35:50](#)

يا عم انا ايه حتى في الاكل لما يجي يشوف حاجة يقول لك لأ يا عم خيلنا ايه اللي انا عارفه اه بلاش انا ما اعرفش ايه اللي مكتوب ده. هات لي اللي انا عارفه. يخاف يخاف يجاوب - [00:36:05](#)

الانتقال للمجهول يخاف. خاف على ايه طيب؟ اكتر حاجتين. اكبر شعورين الشعور يعني مشاعر الانسان متنوعة. لكن في مشاعر رئيسية اكبر شعورين بيدفعه الانسان سواء للبعد او للاقبال النفع والضرر اللي اعلاه الحياة والموت - [00:36:16](#)

والرزق الخوف على الحياة على صحتك اللي هو النفع والضرر اللي هو اطعمه من جوع وامنه من خوف. الخوف والاطعام. دول شعورين لما بيستقروا عند انسان يكون هادئ. لذلك من بات امنا في سره - [00:36:36](#)

معافا في بدنه. دول الاولين. ده كمال الاول. امن وصحة. يملك قوت يومه. فقد حيزت له الدنيا بحذافيرها. زبروه على النبي صلى الامن وكماله في الصحة. يعني مش مجرد امن فقط. وصحتك كمان للنفع مكتمل عندك. وتملك القوت انت كده عايز ايه من الدنيا - [00:36:59](#)

كده ام ملكت الدنيا المشاعر دي دايما لما بيجي ودي عايزة استقرار في القرآن. لكن غالب ما وجدت في القرآن. لما بيجي طلب كبير في القرآن بيظمنهم على الحاجتين دول. او مش بس بيظمنهم. قرآن بيقول لهم لا يملك هذه الامور الا الله. وده موجود في قصة طالوت - [00:37:20](#)

قراءة سورة البقرة المقدمة قبلها وموجود في سورة ال عمران وموجود هنا في خواتيم سورة العنكبوت ومبثوث في كثير من الصور اللي فيها طلبات عالية المطالب العالية في القرآن ببسبها او في ثنائياها آآ تقرير ان الذي يملك الحياة والموت هو الله وان الذي يملك - [00:37:44](#)

هو الله. وده زي ما قلت مبسوس في ثنائيا السور اللي بتطلب مطالب علي زي سورة الحديد زي سورة محمد زي سورة في بعض الثنائيا سورة الاحزاب في مطالب هنا علي. فبعد ما جه طلب عالي وده فقه التضحية. لما تيجي تطلب من واحد يضحى - [00:38:04](#) مقدمة سم تبين له ان كل شيء بيد الله سبحانه وتعالى. الامن او الحياة والموت والرزق. فجه الكلام عن الاول وده الشيء الاعلى. لذلك كان الرازي يقول ان دايما الواحد بيطلب الامن او الخوف على الحياة اولى من الرزق. فبيقول لو ان شاة وضع لها طعام والطعام - [00:38:24](#)

وخايفة لو اكلت يفترسها اسد مسلا بيقول قد تموت من الجوع. خايفة تقترب فالامن مقدم على الرزق ودايما القرآن بيحجب الاتنين للمشركين اولم نمكن لهم حرما امنا يجي اليه ثمرات كل شيء. طب ربنا اداكوا الاتنين - [00:38:48](#)

ليه ما بتسلموش؟ اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. ربنا اداكم الاتنين ما بتسلموش ليه فهنا لما جه طلب الهجرة جه الكلام على القضية الاولى. انتم خايفين تهاجروا ليه؟ خايف تموت؟ انت كده كده هتموت - [00:39:11](#)

الصين استغراق ذائقة الموت طالما كده كده هتموت وهي موتة واحدة خيلها في سبيل الله. يعني طالما كده كده هيحصل ده على فكرة مهم جدا انك تفهم المسألة دي في القدر. وده اللي حصل في اقرار طويل في سورة ال عمران لما حصل الاذي في غزوة احد - [00:39:26](#)

في واحد بيتخيل انه لو ما كانش عمل كده ما كانش اتأذى. لأ. قل لو كنتم في بيوتكم حتى لو ما كنتش جيت ساعة اما ييجي وقت القدر لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم - [00:39:48](#)

يعني اللي مكتوب له يتأذى بنوع معين هيحصل له هيحصل له. هيحصله له بقى بسبب خناقة بسبب مشكلة في السوق بسبب ان هو في في سبيل الله هتحصل لك هتحصل لك. خيلها في سبيل احسن - [00:40:03](#)

يعني القلمين دول كنت هتاخدهم هتاخدهم ايا كان فين. فبيقوا في سبيل الله احسن. يعني بلاش تتخيل احنا دايما مشكلتنا ايه؟ لو ما كانش حصل كذا. لو هذه اللولة تجلب الحسرة - [00:40:17](#)

ومن كل نفس يعني الهجرة لا تعجل الاجل كل نفس ذائقة الموت. وبعدين هو انت اصلا خايف من الموت؟ والينا ترجعون خد بالك ختام الصورة دايما بيربط بالاول من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله انت ستلقى الله - [00:40:34](#)

مش عايز تموت كل نفس ذائقة الموت ثم بعد الموت الينا هترجع لربنا ثم الينا ترجعون. وبعد ما ترجع لربنا هو ضحى بايه؟ وضحى بالسكن. وده دايمًا في القرآن مهم جدا. ربط النعيم - [00:40:57](#)

بالواقع. يعني النعيم اللي كان يبشره الله سبحانه وتعالى به المؤمنين. كان في ربط بينه وبين الواقع على ده في سورة محمد صلى الله عليه وسلم. ليه ليه النعيم ده مخصوص جه في سورة محمد - [00:41:13](#)

ولي اصلح باله جت في صورة محمد. وليه العسل المصفى؟ جه في سورة محمد صلى الله عليه وسلم. هنا النعيم جه ايه والذين امنوا وعملوا الصالحات ها؟ لنبوئهم من الجنة غرافا. مكان اللي سابها وساب السكن بتاعه بيهاجر. التوبه قال له - [00:41:30](#) ابوي انهم وفي قراءة لثنينهم. وبعض الشراع حاول يفرق بين الاثنين وان دي فيها طول ملازمة. ودي فيها استقرار من المكان ايا كان انك هتروح لمكان تستقر فيه. ويكون مكان انطلاق لنشر الدين - [00:41:51](#)

وايضا ستذهب الى مكان في الجنة لنبوئه من الجنة غرافا فستكون في مكان لن تصرف عنه لن تزول عنه الجنة تستقر فيها لن تحيد عن وانهم من الجنة من الجنة غرافا. المكان اللي تركه. والغرف الثانية كانت في الصحرا اللي سابها تجري من تحتها الانهار خالدين - [00:42:08](#)

فيها لكن ليست لاي احد نعم اجر العاملين بعضهم قال ايه العاملين هنا المقصود به الايه؟ المهاجرين خد بالك العامل هنا العمل لان السورة جت في الاول احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا نعم اجر القائلين لأ - [00:42:34](#)

نعم اجر الايه؟ العاملين الذين اتبعوا القول العمل القضية مش كلام لأ هي نعمة اجر الايه؟ العاملين اخذ قرار الهجرة والانتقال زي ما اتكلمت من شوية دلوقتي على مسألة المجهول وحب الاستقرار والخوف من المستقبل اللي مش مرسوم ده محتاج صبر وتوكل - [00:42:54](#)

الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون الذين صبروا وحد ربهم يتوكلون. صبر لان الايمان محتاج تضحية خد بالك اي حد فتح له في الدين لابد انه يضحى قاعدة والذين زي ما نيجي في الآخر والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - [00:43:21](#) لازم تضحية. التضحية دي وده من فقه التضحية من خلال سورة العنكبوت على مستواك. لا تقلد احدا في تضحيته. ما قلدش حد في التضحية. مش معنى فلان ضحى بحاجة تضحي زي - [00:43:42](#)

انت على قد مستواك وعلى قد ايمانك على قد فهمك لنفسك وبمشورة. وانت الذي تأخذ القرار لا يأخذ لك احد يعني انت اللي محتاج تاخذ قرار تضحيته ما حدش يخده لك. لان دي علاقة خاصة بينك وبين الله. وده معنى وعلى ربهم هم. العلاقة الخاصة - [00:43:52](#) من ربنا يتوكلون الاشكال اللي بيحصل دلوقتي ان تيجي تكلم شخص عن الدين افكر زمان والله مش مشكلة هنقول وخلص اه كنا درس عند الشيخ يعقوب. بيتكلم عن التضحية لابد الضحي والبزل للدين - [00:44:12](#)

الخطاب بقى العالي بتاع زمان تيجي تقول له يقول لك اصل انت مش عارف متشدد المهم في حد اخواننا سأل سؤال كان بيقول ايه مش عارف اضحي ليه واضحي بايه مش عارف وهاخذ ايه هو كلها ايه كده كتير هو سؤاله يعني من الآخر - [00:44:34](#) عايز طريق مرسوم واضح من لحزة الوقوف الى لحزة النهاية ده ممكن نسميه ايه؟ قولبة التضحية. يعني انا عشان اضحي قل لي بالزبط. اضحي بايه تحديدا؟ وهاخذ ايه قصاده؟ وآخر - [00:44:52](#)

الطريق هلاقي ايه؟ اشتراط رؤية آخر الطريق قبل السير فيه. ده مش مع ربنا ده خليك قاعد مستني اما يحصل. لأ. دول ما حصلش معهم كده. لذلك ربنا قال يعني ايه هو العربية ما يتوكلون؟ كتير من المفسرين اشار الخوف اللي كان في - [00:45:09](#) وما نروح ايه اللي هيحصل؟ مش عارفين ايه اللي هيحصل لنا؟ توكل على الله مش ده امر انت عملته لله؟ وخذت القرار ده ايماننا واحتسابا وانت قد القرار خلاص اتوكل على الله ما تسألش بقى اللي هيحصل. ما تقعدش بقى ايه تلولو - [00:45:27](#)

اصل لو تندم واصل انا ضحيت واصل انا خسرت آآ الدين وما خدتش خسرت الدنيا وما خدتش عملتها لله خلاص سبها لله تلقى بها الله كتير من الوقت اللي ييجي يسأل وده اتكلمنا عنه في درس اشكاليات التفكير الهندسي. عايز يهندس التضحية. يعني ليه؟ وازاي وهاخذ ايه قصاده - [00:45:41](#)

ودلوقتي انت اتكلمت في الدرس ده عن آآ طلب علم. طب اطلب علم ايه تحديدًا؟ طب واسيب قصاده ايه؟ وده اللي مخليني باجل كثير درس اشكالية الجامع بندي له ان الناس متصورة انك هترسم لها معادلة يدخلها تحل له علاقته بدين ودنيا. لأ كل واحد له علاقة خاصة بالله وله - [00:46:03](#)

تضحيات خاصة. كل واحد الله لا يغفل عنه. سبحانه وتعالى. انت بينك وبين ربنا علاقة خاصة. على قد اقبالك على قد ما ربنا بيقبلك ويعاملك. يعني اللي هاجره في واحد فيه ناس ماتت في الطريق - [00:46:23](#)

ومن يخرج من بيتهم هاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت. فيه ناس ماتت في نصه وقد وقع اجره على الله وفي ناس ماتت في بدر في ناس ماتت في احد وفي ناس كملت لغاية فتح مكة وفي ناس كملت لغاية بعد كده في الخلافة الراشدة - [00:46:41](#)
كل واحد له علاقته الخاصة. ما تشغلش نفسك بالناس. خليك علاقتك بالله خد قرارك بينك وبين الله وتوكل على الله سبحانه وتعالى واصبر. لكن المشكلة دلوقتي طبعًا هو غالب الكلام بتاعنا او اللي شغال في - [00:47:00](#)

كلام عام مش مش كلام متفصل لحالة شخص يعني لما يجي شخص مسلا يتكلم على زي مسلا احنا بنشرح صورة العنكبوت تضحية والبزل في واحد يقول لي ايوة يعني انت عايزني اعمل - [00:47:16](#)

ايه بالزبط حضرتك بتقول مش انا اللي اقول لأ ما هو انت عمال تتكلم عن التضحية عايز ايه يعني اسيب ايه بالزبط يعني لدرجة انك عايز تقول له مسلا تسبب عشرة جنيه وربيع يعني يعني ايه؟ يعني لو ما قتلوش كده يقول لي خلاص انت ما قتلش اعمل ايه؟ مش مش هتصرف - [00:47:26](#)

ايوة اتحرك زي ما ان شاء الله في الاخر والذين جاهدوا فينا ما هو الطريق لا يتضح الا بالمجاهدة اصلا. يعني انت كل ما عايزك تحط التصور ده. الطريق اللي ربنا مش لازم - [00:47:45](#)

تشوفوا كله متسفلت قدامك. كل ما هتمشي شبر زراعة هيتضح. هتمشي ذراع باع هيتضع. ده طول ما انت ماشي نادر انك تلاقي حد من اول لحظة السير في الطريق كان مخطط انه هيمشي في كذا وهيعمل كذا لأ. هو كان ماشي يريد ان يرضي الله سبحانه وتعالى. ربنا بعث له كذا - [00:47:56](#)

فبعث له فرصة تانية فاخترها. فمشي في طريق غلط فعرف انه غلط فرجع هو كده السيد معاملة مع ربنا مستمرة الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون كده خلصنا مسألة الخوف من المجهول والموت والخوف على النفس. طب مسألة الرزق بقى وكأي من دابة لا تحمل رزقها - [00:48:16](#)

القرآن دايمًا بيشير للايات الحسية اللي امامك عشان تسقطها على نفسك ومش بس تسقطي على نفسك تسقطها على الامور المعنوية فصلت ده فين بالزبط بالتفصيل في سورة الاعراف في قول الله سبحانه وتعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكد - [00:48:42](#)

القرآن بيربط بين الايات الحسية والايات المعنوية. وفي شرح مسلا سورة الرعد انزل من السماء ماء فسلت اوديتهم بقضية. انك تشوف الايات فانت بتشوف حيوانات امامك دواب لا تعقل الوقت اللي حصل ربنا بيقول لهم هاجروا. انا خايف ان انا اموت. كل نفس ذائقة الموت. ثم الينا ترجعون. خايف من المستقبل. الذين صبروا على ربهم يتوكلون. طيب طب انا خايف من مسألة - [00:49:04](#)
بشر هاكل منين اشتغل ايه هناك خد بالك ان عشان ما اطولش كان الطبيعة المال والاقتصاد في مكة كانت غير المدينة. مكة كانت مشهورة بالتجارة والمدينة مشهورة بالزراعة مكة اصلا مش ارض ارض لا تصلح للزراعة. اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع. لا يصلح للزراعة اصلا - [00:49:30](#)

وكان سوق عكاظ ووجود الاصنام عامل حركة تجارية نشيطة اكثر من المدينة واللي كان يسيطر على السوق في المدينة كان اليهود. وكانوا مسيطرين على سوق من الذهب. والحلي. وكان بعضهم قال ان ده كان على علاقة بان هم بيستوردوه من خيبر - [00:49:58](#)
او من اماكن تانية من اليهود. فكان حتى السوق الموجود في المدينة كان مسيطر عليه وبعضهم قال كان اعتمادهم الاساسي المالي او الاقتصادي لغير اليهود في المدينة. كان اعتماد على رعي الغنم. آآ بعض الثمار يروحوا يستوردوها او - [00:50:16](#)

ازرعوها او يجيبوها من الطائف كان دي الحركة. لذلک عبدالرحمن بن عوف قال له دلني على السوق مش على الارض الزراعة لان هم كانوا شطار في التجارة حتى اظن ابو هريرة لما انكر عليه - [00:50:33](#)

اه كثرة الاحاديث فقال انا لزمت النبي النبي صلى الله عليه وسلم واخواننا المهاجرين اشغلوهم اشغلهم الصفق بالاسواق. المهاجرين كانوا مشغولين والانصار كانوا مشغولين بالزراعة ده في ده في الغالب اكيد في استثناءات يعني - [00:50:49](#)

انا رايح كمان لمان اقتصاديا مختلف عن تصوري. عارف اللي هو انت ليه شغال شغلانة ورايح لبلد ما فيش فيها الوظيفة بتاعتك.

طب هتتصرف ازاى ايه اللي هيحصل وكأي من دابة لا تحمل رزقها. الله يرزقها. الاول. واياكم - [00:51:05](#)

وهو السميع العليم لا تحوي رزقها العلماء قالوا حاجة من اتنين. الاصل وده اللي عليه الغالب مش لا تحمل يعني تشيل. لا تحمل اي لا

تستطيع ان تتكفل بالحصول على رزقك - [00:51:27](#)

قالوا دي من الحملالة يعني ما بتعرفش تجيب رزقها. مش لا تحمل معناها تشيل. لأ. الحمل هنا الاول معناه الحصول على الرزق. ما تعرفش تجيب رزقها. هي نفسها ما تعرفش تجيب الاسقاط. امال بتجيب رزقها ازاى؟ الله يرزقها. لذلک كانوا بيضربوا هنا مسل وذكروا

ابن كثير النعاب يا رازق النعاب - [00:51:40](#)

في عشه اللي هو ابن الطيور السوداء زي الغراب وغير ذلك. اول ما بيتولد الفرخ الصغير بيكون ابيض. فينفر عنه ابواه. ده مش ابننا فيتركوه وما بياكلوش فهو يكون فيه شحومة ملزق. فتيجي بعض الحشرات تقترب منه فتلتصق به. يقدر الله - [00:52:03](#)

ذلك. فيأكل فينمو فيسود فيأتيه ابواه مرة اخرى. مين اللي رزقه؟ كثير من الدواب هكذا. لا تستطيع بامكانياتها ان تحصل على الرزق طب كيف تحصل على الرزق؟ الله يرزقه. والزمخشري اختار ان هنا الله يرزقها. اختار ان التقديم اللي يفيد الاختصاص. اي الله وحده

سبحانه وتعالى - [00:52:23](#)

ده في غالب القرآن اول معنى الثاني لا تحمل رزقها اي لا تستطيع ان تدخر رزقها يعني القلة اللي اختاروا الحمل بمعنى وهم انت متخيل ان هم مسافرين من مكة للمدينة مش هيشيلوا ارزاقهم معهم فالاية متناسبة لده قلة من المفسدين يختار المعنى ده. الاشهر -

[00:52:43](#)

الحصول او الادخار جابوا بقى فرعن السلف ان غالب الحيوانات لا تدخر الا سلاسة او غير ذلك. لكن عموم الحيوانات لا تدخر. طب

بتحصل على رزقها ازاى؟ لو انكم تتوكلون - [00:53:05](#)

على الله حق توكله ورزقكم كما يرزق الاية؟ الطير ما بيدخرش تاخدوا خماسا وتروح وترجع بالليل ايه؟ بطانا شبعانة انت دلوقتي

هذه الدواب اطعمها الله سبحانه وتعالى. ايعجز سبحانه وتعالى ان يطعمك وانت تخرج في سبيله؟ ازاى - [00:53:18](#)

كيف تخاف على الرزق؟ اصلاح للعقائد وكأي من دابة لا تحمل رزقها الله وحده سبحانه وتعالى يرزقه بصيغة المضارع والاستمرار

الاول واياكم يلحقكم بها وهو السميع لاقوالك. ان انت خايف تهاجر. العليم بنيتك في الهجرة - [00:53:39](#)

السميع لاقوالك العليم بنواياك. ولئن سألته من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولون الله فانا يفكون. الله يبسط

رزقي ما يشاء من عباده ويقدر له والله بكل شيء عليم - [00:53:57](#)

وبعد كده ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله. السؤالين دول موقعهم اختلف

فيه المفسرين ايه الرابط بعضهم قال ده عودة للانتقال لمناقشة الكافرين - [00:54:09](#)

وان الاية دي بتشير الى قول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون اية اتنين وخمسين. وده

اختاره ابن عاشور. الاية دي تشير الى العودة الى النقاش مع المشركين مرة اخرى - [00:54:24](#)

وقد يكون الله اعلى واعلم دي خطاب مع المشركين لكن فيها معاني والمآحات للمؤمن اللي خايف على الرزق قربنا جاب سؤالين.

سؤال الرزق العام بين الشمس والقمر ده تسخير عام كل البشرية بتستفاد منه. لكن احيانا ربنا بينزل في اماكن معينة مطر. ده رزق

خاص - [00:54:39](#)

واحنا عندنا نوعين من الرزق. رزق عام البشرية كلها بتشارك فيه. زي الشمس والقمر وفي نوع من الرزق الخاص اللي ربنا بيقدره

لبعض الناس ده نموذج للمطر فربنا بيقول للمسلمين وايضا يقول للكافرين الخطاب للاتنين - [00:55:04](#)

مسألة الرزق الله كما يرزق عموم البشر يقدر رزق مخصوص لبعض الناس وهذا الرزق المخصوص كما ان الله سبحانه وتعالى يعطيه للكافر يعطيه للمؤمن زي ما دلوقتي هنيجي في اي دورك وفي الفلك ان الله سبحانه وتعالى قد يعطي الدنيا لمن لا يحب. ليه؟ لان الواحد لما يسمع كاي من دابة لا تحمي رزقها - [00:55:24](#)

بيقول بس. يبقى كده ربنا هيرزقني. بيجي يهاجر يلاقي فيه ضيق في الرزق يقول لك كده يبقى ربنا ما بيحبنيش. لأ ما تربطش ما تربطش بين التضيق في الرزق وان الله لا يحبك. ده تفكير خاطئ. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعم فيقول ربي اكرمن. وما اذا ابتلاه فقد ر عليه الاسقاط فيقول رب هنا كلا. ده تفكير خاطئ - [00:55:49](#)

طيب ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر. يبقى ده المعنى الاول والله اعلى واعلم. مسألة الرزق العام. المعنى الثاني اللي بتفيده هذه الاية او المعنى الثالث الاول - [00:56:10](#)

اختيار بعض المنافسين ده خطاب للمشركين والاستدلال بالايات الكونية معنى الثاني الماحة للمسلم في مسألة الرزق العام والرزق الخاص. المعنى الثالث والله اعلى واعلم ايضا اللي ممكن يستنبط من موقع - [00:56:20](#)

هذه الاية دايم الانسان وده افردت انا له درس كامل اسمه النزر الى السماء لما يكون عايش مشكلة ضيقة ومسألة الهجرة وخايف واياه اللي هيحصل؟ الحل انه يصعد فوق الى السماء وينظر كيف سخر الشمس القمر - [00:56:34](#)

ايضا اشرت له واحنا في سورة العنكبوت لما اتكلمت على بعد مسل العنكبوت على طول كيف نرى جهود اهل الباطل على انها خيوط عنكبوت؟ قلنا بحاجتين. الاولانية نظر الى السماء. خلق الله - [00:56:51](#)

فهنا سؤال المسلم بيسأله للكافر ويسأله لنفسه اولاً. مين اللي خلق السماوات والارض؟ مين اللي سخر الشمس والقمر؟ الذي فعل ذلك اليس بقادر على ان ارزقني سبحانه وتعالى ولئن سألتهم - [00:57:01](#)

من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولون الله فاني يؤفكون. كيف ينصرف الانسان عن الله بعد ان رأى هذه القدرة؟ ازاى اللي يدل ان الايات لسة ماشية في سياق رزق الاية دي. ان الاية دي جت بين سؤالين. الله يبسط الرزق جت بين سؤالين. ولان سألته - [00:57:19](#)

من خلق ولئن سألتهم من نزل من السماء. جاءت بين السؤالين اية الرزق اقرار بعقيدة الرزق. الله يبسط الرزق لمن يشاء آآ ما نشاء لمن نريد اللي جيد في اللي جات في الاسراء - [00:57:41](#)

ضابط مهم جدا في مسألة الرزق الناس يقول لك زي ما قلت من شوية ليه ربنا ما يدينينش؟ ليه ربنا اداها فلان؟ من يشاء؟ الله يبسط الرزق لمن يشاء في ناس ربنا يبسط الرزق - [00:57:58](#)

الله في الرزق ايه ها لمن يشاء ويقدر له بتلخبط في الحفز فيه في القرآن ويقدر بس في الرعد والقصص تقريبا وفيه في سبق الاتنين مرة من غير لهو مرة وده وهنا لهو. في العنكبوت - [00:58:10](#)

اللام دي دي يعني ممكن انا اسميها بحب اسميها لام الحكمة والبقاعي كان اشار ان هذا لاجله. يعني ربنا ضيق عليه الرزق لاجله لام الحكمة التي غالبا لا تظهر في الدنيا - [00:58:29](#)

ليه ربنا ضيق علي الرزق ويكون الله سبحانه وتعالى فعل ذلك لاجله يبقى استحضار وده من فقه التضحية. حكمة ربنا في ترتيب الابتلاءات الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ايه؟ له - [00:58:49](#)

ان الرزق بيضيق عليك بيكون له حكمة وانت لا تشعر ليه يفعل ذلك ربنا سبحانه ان الله بكل شيء عليم. كل حاجة ربنا يعلمها. اللي يصلحك واياه اللي يفسدك يعني لابد ان تتوكل على الله سبحانه وتعالى. ولئن سألته من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولون الله. قل الحمد لله. هنا - [00:59:06](#)

ليه النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يحمد الله؟ بعضهم قال يحمد ربنا ان الايات ماثوثة. انت مش هتتعجب عشان تدل الناس على الله عن ابراهيم قدرة الله ماثوثة. لذلك عجبني الاجري لما حب يكتب كتاب عن براهين وجود الله سماه شموع النهار - [00:59:30](#)

شموع للنهار يسمى جموع النار ليه؟ لان عايز يقول القضية اللي انا هتكلم عنها هي كالنهار. فمعلش اعزروني ان انا بحاول اوقد شموع لهذا الاعمى ليار النهار وكيف يصح للاذان شيه اذا احتاج النهار الى دليل. فالامر ممسوس فالحمد لله ان الايات ممسوسة. وقل الحمد لله - [00:59:50](#)

سيريكم اياته الايات مفصولة. فهنا وبعضهم قال ان قل الحمد لله اذن اللي قال موضوع الايات المبتوسة اظن البقاع او الرازي الرازي. ابن عاشور المعنى قل الحمد لله ان نصرك الله عليهم بالحجة وهذا اذان انك ستنصر عليهم بقوة. كما انتصرت - [01:00:14](#) بالحجة في مكة ستنصر عليهم بالقوة في المدينة. قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون لا يتدبرون في هذه الايات صورة العنكبوت المعاني اللي تكررت فيها. وجاءت فيها اصلا جت في سور اخرى. جت في سورة العنكبوت آآ مضخمة - [01:00:37](#) يعني اسلوب صورة العنكبوت مختلف. يعني مسلا وما الحياة الدنيا الا لهو ولعب او لعب ولهو. جت في صور تانية المرة دي جت وما هذه الحياة قالوا هذه دي زيادة في الاحتقار - [01:00:57](#) ليه؟ لان اللي بيسمع الكلام ده دلوقتي هيهاجر محتاج يبقى على حسب ده برضو من فقه التضحية. لما تكلم واحد عن تضحية محتاج ان هو يحقر له الشيء الذي سيتركه - [01:01:12](#)

وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب متمسك بايه؟ واحد مش عايز يهاجر اذ ثاقلت الارض. فالقوام بيقول له انت عارف انت ماسك في ايه في حقير لا تزن عند الله جناح بعوضة - [01:01:26](#) تكرار المعنى ده مهم على نفوسنا احنا نفسنا بننسى الانشغال بالدنيا والاسباب وزينة الحياة الدنيا يعني ابتلاء وفتنة فلا بد يكرر هذه المعاني على قلبه وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولا علم - [01:01:42](#) حقيقة قرأت كلام طويل في تقديم هنا له علاعب على غير عادة القرآن يعني ما فيش حاجة حسيت ان هي مقنعة قوي لكن الرازي عمل فصل فيها طويل اللي عايز يرجع له - [01:01:58](#)

لكن الخلاصة ان الله واللحن فيها معنى آآ الشيء المؤقت الشيء الذي ليس له غاية ولا هدف ليه تعيش حياة كده يعني ليه تخلي حياتك له لعب؟ لذلك بعض المفسرين قال وما قال وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب لمن اعرض عن الله - [01:02:10](#) اما من كانت حياته لله فهي حياة ثمينة حياة عظيمة ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. الدنيا ملعون ملعون ما فيها الا ذكر الله وما وعالم ومتعلم. الدنيا حلوة خضرة. النبي قال الدنيا بتفتن هو اللي قال. الدنيا تفتن الانسان - [01:02:32](#) الحذر ان انسان يعيش حياته له لعب. تخيل الاية دي هذه الاية تقال تحذير من رفض الهجرة. يعني واحد خايف يهاجر يتقال له انت هتقع تلعب. يعني رافض تضحى ويكون عندك هم رسالي - [01:02:54](#) فاعتمنا امل تعيش ليه ما قيمة حياة بدون بذل؟ ايه قيمة ده ما قيمة هذه القدم التي لا تغبرها في سبيل الله؟ ما قيمتها؟ ده له لعب قيمة الاذن التي لا تسمع اذان الفجر وتصلي. بال الشيطان فيها لانها لا تساوي شيئا. يعني باول الشيطان في الاذن ده علامة احتقار ليس لها قيمة - [01:03:14](#)

النبي لما قال هممت ان انا اقيم الصلاة ثم اتخلف واذهب الى بيوت ناس تخلفوا عن صلاة الجماعة فاحرقها. ليه يحرقها؟ لانها ليس لها قيمة. بيوت لا تصلي لا قيمة - [01:03:37](#) في حياة لا تضحى من اجل عقيدتك. هي لهو ولعب. ايه قيمتها اصلا ما قيمة هذه الحياة؟ وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولا علم؟ طب ما ده هيتسبب انك تضحى. نعم. وان الدار الآخرة التي تضحى من اجلها - [01:03:48](#) لهي الحيوان هذه اللحظة لم تأتي الا في هذا الموضع. وده قمة الحياة وكمال الحياة. لذلك في فصل طويل هنا في اصل كلمة الحيوان الحيوان واللي قلبت واو وبتدل على ايه؟ اكثر واحد شفته اشار للمعنى ده حقيقة الامام الوحيد في البسيط استفاض. الخلاصة اللي بعضهم قالها - [01:04:05](#)

ده مصدر وزن فعالان يفيد الحركة والاضطراب. يعني حياة. الجنة يا جماعة مليانة حياة ونشاط والتراب حياة متجددة. ليست كهذه الحياة الدنيا اللي هي له. هو لاعب مؤقت. فقالوا الحيوان بيفيد الاستمرار كلمة الحيوان - [01:04:29](#)

الحياة دائمة لذلك بعض السلف قال حيوان اي لا موت فيها. قال الحياة اي الحيوان تفيد معنى الحياة الحقيقية. وبعضهم قال تفيد

كمال الحركة لان الانسان حياته على قدر حركته - [01:04:49](#)

والميت لا يتحرك فلذلك الحيوان عكس له ولعب او لعب وله. الحياة او هنا لهو لعب. الحياة الحقيقية. انت تترك الحياة المؤقتة التافهة الى الحياة الحقيقية. يا ليتني قدمت لحياتي. وان الدار الآخرة لهي الحيوان لكن غالب الناس هذه العقيدة تضيع منه اثناء سيره -

[01:05:03](#)

الى الله لو كانوا يعلمون فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم من البر اذا هم مشركون بعضهم قال قال وده جمهور المفصلين عودة لخطاب المشركين مرة اخرى الذين رفضوا التوحيد انتم تعترفون بالتوحيد في منتصف البحر وبعضهم قال

دي كانت اشارة الى قصة اسلام عكرمة ابن ابي جهل انه لما كان - [01:05:25](#)

في منتصف البحر وجد ان كثير من المشركين يلقون اصنامهم وقالوا هذا يوم لا ينفع فيه الا الله. فقال الذي ينجينا في البحر ينجينا

في البر فعاد واسلم الى النبي صلى - [01:05:45](#)

صلى الله عليه وسلم وان كان ظني هذا من باب الظن والله اعلى واعلم وجود هذه الآية في هذا السياق والله اعلى واعلم اه اشارة انتم ستمكنون فالانسان اساء الهجرة خايف فيدعو الله سبحانه وتعالى. فهل اذا مكنتم ستفعلون كما فعل بنو اسرائيل؟ وجاوزنا بني

اسرائيل البحر - [01:05:55](#)

فمجرد ما جاوز الله بهم البحر قالوا اجعل لنا الها كما لهم الين. هل هتعملوا كده ولا هتستمروا على البذل والتضحية والتوحيد ونشر

الدين. فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم البر اذا هم مشركون. ليكفروا - [01:06:22](#)

بما اتيناهم لام دي كتير من المفسرين قال لام كيد تعليم او لام العاقبة فكان عاقبة انجائهم ان كفروا بدل ان يشكروا النعمة وبعضهم

قال اذا هم يشركون ليكفروا اي اشركوا ولم يحصلوا منفعة من الشرك الا انهم كفروا بالله ليكفروا بما اتيت - [01:06:39](#)

انه وليتمتعوا وفي قراءة وليتمتعوا اللام المكسورة دي برضو لام كي. يعني انجاهم الله سبحانه وتعالى ربنا زود لهم في الاجل. انما نملي لهم ليزدادوا اثما يعني ربنا نجاهم ورجعهم ثاني كان ممكن ربنا يهلكهم في البحر. فربنا نجاهم البر عشان يزود في الكفر. ويزود

في التمتع فيزيد عليه العقاب - [01:07:00](#)

وبعضهم قال على القراءة الثانية وليتمتعوا لها بالامر اشبه بقول الله سبحانه وتعالى اعملوا ما شئتم. تهديد وسوف يعلمون اللي

خافين سواء مسلمين او مشركين او لم يروا انا جعلنا حرما امنا. يعني اللي قدر اقدار معينة جعلت هذه البقعة في مكة امانة وما

سواها - [01:07:24](#)

مليء بالغارات والحروب والافتتال هلا يقدر ذلك سبحانه وتعالى. الا يقدر على ان يجعل المدينة امانة وان يؤمن المسلمين؟ قادر

سبحانه وتعالى. بلى اولوا يروا ان يجعلنا حرما امنا ويتخطف الناس والناس من حولهم. يعني يؤمنوا بالاصنام اللي هي ما فيش فيها

اي دلالة على اي - [01:07:49](#)

شيء ويسيبوا النعم الواضحة. اقبال باطل يؤمنون بنعمة الله يكفرون ده اظلم انسان اللي يترك هذه الايات الواضحة. ومن اظلم ممن

افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاء اليس في جهنم مثنى للكافرين؟ بلى - [01:08:14](#)

اخر حاجة ختان الصورة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا دي ملخص لكل معاني الصورة الدين مجاهدة وبذل وتضحية حتى

تتضح لك السبل. المسلم اللي عايز يوصل لربنا اكثر معنى مسيطر عليه ارنا مناسكنا. عايز يعرف ارضيك ازاي يا رب؟ بل احد المعاني

اللي قيلت في قول الله - [01:08:29](#)

سبحانه وتعالى فوضعنا عنك وزرك بينا لك الطريق. النبي كان نفسه صلى الله عليه وسلم يوصل لربنا. نفسه يغير ما هوش منهج فربنا

بين له ذلك. ده بيبقى معنى ثقيل على الصدر. نفسك ترضي ربنا؟ ومش عارف ترضيه ازاي؟ عايز توصل - [01:08:58](#)

اعملها ازاي دي؟ عايز الطريق يتضح الانفع لي المناسب لي. اعمله ازاي؟ محتاج مجاهدة. مش ومن يخرج من بيته يتحرك جرب

واغلط ابذل وضحي خد قرارات خاطئة. لكن اهم حاجة - [01:09:17](#)

فيما دي اللي تضبط الوجهة دي اللي بتجلب المعية دي اللي بتبين وتوضح الرؤية. دي الكلمة دي اللي تجلب السكينة. دي اللي بتعطيك الزاد. دي اللي تخليك تستمر. دي اللي تخليك لا - [01:09:35](#)

على تضحيتك فينا. مش هترجع حاجة يديتها لربنا والذين جاهدوا صيغة المفاعلة دي بذل وتضحية يعني وجاب اخره في المجاهدة والذين جاهدوا لكن مش اي مجاهدة فينا فينا دي للأسف كتير مننا بتسقط منه في منتصف الطريق - [01:09:51](#)

يبدأ يشتغل في الدعوة وبعدين ينسى اللي رايح يدي الدرس وناسي هو جه الدرس ليه هو بس عشان عنده درس وخلص؟ ولا عشان يعمل حاجة فيديو لايف وخلص؟ ولا هو بينزل الجمعية الخيرية عشان هو مطالب انه ينزل يودي الاكل للأسرة وخلص - [01:10:12](#) ولا هو عنده درس اسبوعي فرايحه وخلص بينسى. بينسى يجدد النوايا. انت بتعمل ده ليه بينسى كلمة فينا دي لما بتسقط الالم يزهر يرجون من الله ما لا ترجون دي لما بتقل تألمون تظهر اكثر - [01:10:28](#)

والذين جاهدوا فينا كل ما تحقق هذا الاخلاص لذلك بعض الناس يجي لربنا ربنا يسأله يوم القيامة يقول له ليه عملت كده؟ يقول له فيك يا رب؟ يقول له كذبت - [01:10:46](#)

العايز بالله اول ثلاثة واحد يقول له فيك يا رب يقول له صدقت مهم قوي انك تضبط كلمة فينا دي لا لا تضبطها نطقا تطبيقها عملا والذين جاهدوا فينا ثم يقسم الله سبحانه وتعالى يؤكد لنهدينهم سبلنا - [01:10:57](#)

اللي نفسك فيه وقال سبلنا الكثرة طرق ارضاء الله كثيرة مش حاجة واحدة يعني فلان ممكن يوصل لربنا من باب وده من باب اخر وهذا من باب اخر. بل مش فاكروا دي ذكرتها قبل كده ولا لا؟ بل ممكن ربنا يفصل لك سغرة على مقاسك انت دلوقتي - [01:11:22](#) يعني ممكن ربنا يعمل لك باب خاص بك توصل به لربنا. حاجة جديدة معمولة عشانك انت. لو انت صادق الراجل راح للنبي صلى الله عليه وسلم هو دماغه كده انا عايز سهم يدخلها هنا فادخل الجنة - [01:11:39](#)

يعني يجي واحد احيانا عايز صخر مش عندك هتعملها له ازاى؟ اصدق الله يصدق كان صادق وجد النبي صلى الله عليه وسلم السهم لم يجاوز موضع الاصبع. قال صدق الله فصدقه الله - [01:11:58](#)

انت عايز توصل على قد امكانياتك عايز ترضي ربنا على قد زروف حياتك ووقتك عايز ترضي ربنا؟ هات اخرك وخليك صادق جاهد بس فينا مش عايز تسبت زاتك الله ثم تنتقل الى مرتبة كأنك تراه اللي هي الاحسان تنل المعية والسداد - [01:12:14](#)

لذلك اللي يسمع كلمة يعني تخيل انت ما قريتش الكلمة الاولانية قريت كلمة لنهدينهم سبلنا وكلمة مع المحسنين مين اللي بياخد الجوايز العظيمة دي الذين جاهدوا فيها. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. السبيل الذي - [01:12:38](#)

بنته السابلة الطريق المسلوك. ربنا هيخليك تمشي في طريق ويسفلته لك. بس انت جاهد وفيه سبحانه وتعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. جاهدوا ايه المفعول هنا محزوف مفعول محذوف. ليه؟ جاهدوا كل شيء. نفسه. الشيطان واهل الباطل. عايش حياته دي حياته. وان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي - [01:12:58](#)

يعيش حياته كلما سمع هبة او فزعة طار اليه. يعيش حياته لاحقاق الحق. لفضح المجرمين ولتبيين سبيل المجرمين. دي حياته يعني المحرك الاساسي في حياته في الله جهاده فينا. لله رب العالمين. والذين يجاهدوا فينا يهدينهم سبلنا في ختام الاية -

[01:13:28](#)

فيه حرف شريف. حرف اه جميل. حرف لا يوصف هذا حرف المعية وان الله لا تأكيدات كتير عشان مع المحسنين عارف يعني ايه تعيش وربنا معك تخيل لما واحد خايف يهاجر وتنزل عليه الصورة دي على بعضها كده. واخر كلمة يسمعها المعية - [01:13:48](#) اللي يستسلم للقرآن يقوم ويهاجر تعرف كيف كان يغير القرآن والصحابة مؤثر يستسلم للقرآن. فتنزل عليه السورة دي اقرأها من اولها لآخرها من اول احاسب الناس بعد الف لام ميم لغاية مع المحسنين. يقول لك انا خايف من ايه - [01:14:14](#)

المشكلة عندي انا المشكلة مش في الصحرا ولا في المشكلة. لو انا حققت فينا وجاهدت واخلصت خلاص انا مش خايف من حاجة ايا كانت النتائج لا ابالي قطعت مزعت ايا كان لا ابالي خلاص فزت ورب الكعبة. زي اني اذا احمل هم الاجابة ولكن احمل هم الدعاء.

المشكلة - [01:14:31](#)

تبقى عندي انا لو انا زبطت نفسي مش خايف من حاجة خلاص مش قلقان من حاجة كتير من المشاعر ضبطها هو الاشكال الداخلي اللي جواك. لو صلحتها خلاص ما تخافش تمشي. وان الله لمع المحسنين هذه الاية العظيمة في السين استفاضوا - [01:14:51](#)

ازن اوسع حد قرأته هنا في قرطبي في مفسر متأخر العجيبة برضو ايه المجاهد؟ اقوال كتير هل جاهدوا الكفار؟ ده اختيار الطبري هل جاهدوا اهواءهم وانفسهم؟ لان الاية دي نزلت - [01:15:05](#)

قبل فرض الجهاد مروي. هل الذين وده قوله مشهور يعملون بما يعلمون اللي هي نعمة اجر الايه؟ العاملين الذين جاهدوا قالوا معناها الذين يعملون بما يعلمون. فيبصرهم الله سبحانه وتعالى - [01:15:18](#)

بامور لم يكونوا يعلمونها لنهدينهم سبلنا يبين الله لهم سبحانه وتعالى لذلك بعضهم قال ان الاية دي لو هناخذها في سياق الشورى الناس اللي تعبت في مكة وكانت صادقة ربنا جاب لهم سبيله هو المدينة - [01:15:38](#)

يعني المدينة دي جايزة الصبر. جايزة المجاهدة بتاعت مكة فانت عايز مدينة تأوي اليها. فين مجاهدتك؟ يعني المدينة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم لا يهجر اليها التمهيد اللي حصل والترتيب المبهر اللي حصل في المدينة - [01:15:54](#)

دي جايزة المجاهدة بتاعة مكة. طبعا لما كانت فيها اخلاص يعني عايز مدينتك انت تخصه؟ فين مجاهدتك ثم ترتقي الى مرتبة كانك تراه المحسنين اللي بيوصل من عامل الله كأنه يراه يضحي بكل شيء لانه لم يعجر شيئا اخر - [01:16:09](#)

عارف زي يوم القيامة كده وفي الجنة ربنا يرزقنا واياكم حينما يكشف الحجاب ويرى اهل الجنة وجه الله سبحانه وتعالى يذهلون عن كل شيء عن كل نعيم فمن عبد الله في الدنيا كأنه يراه ذهل عن كل شيء فضحى به بسهولة - [01:16:35](#)

اللي بيهاجر مستحضر كانك تراه يضحي بسهولة على قدر هذه المعاني تكون التضحية والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. بفضل الله سبحانه وتعالى من الله سبحانه وختمنا سورة العنكبوت. أسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العمل بما تعلمنا. اللهم ارزقنا العمل بالقرآن والمجاهدة بالقرآن - [01:16:56](#)

وان يجعلنا من اهل القرآن حقيقة وان يتم علينا تفسير هذا الكتاب العظيم. وان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانهك اللهم وبحمدك - [01:17:20](#)

اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك وجزاكم الله خيرا - [01:17:30](#)